

واقع الرقمنة في الإدارة الجزائرية

The reality of digitalization in Algerian administration

ط, د. صراع سعاد *, د. بومدين حسين² ،

¹ جامعة أبو بكر بلقايد - جامعة تلمسان - souad.seraa@univ-tlemcen.dz

² جامعة أبو بكر بلقايد - جامعة تلمسان - douaa55@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2025/01/18 ؛ تاريخ القبول : 2025/02/16 ؛ تاريخ النشر : 2025/03/01

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على واقع الرقمنة في الإدارة الجزائرية، وذلك لدورها الفعال والاستراتيجي في الارتقاء بالجانب الإداري، فعملت على تطوير أساليبه بالانتقال من الشكل التقليدي الورقي الى الالكتروني الرقمي، مما ساهم في تقليص الوقت والجهد من جهة ومن جهة أخرى تمكين من تحسين أداء الإدارة العمومية.

ومن خلال هذه الدراسة تم الإشارة الى بعض القطاعات التي تطبق الرقمنة كقطاع التعليم، قطاع الجماعات المحلية (البلدية)، قطاع العدالة، قطاع الضرائب، قطاع البريد.

وقد خلصت الدراسة الى نتيجة مفادها ان رقمنة هذه القطاعات لم ترقى الى المستوى المطلوب بسبب ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات الرقمية لدى الموظفين، وغياب الثقافة الالكترونية - الامية الالكترونية - في المجتمع

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا، رقمنة، ادارة، جزائر.

تصنيفات JEL: 38، I ، 33، K4

Abstract : This study aims to highlight the reality of digitization in the Algerian administration, because of its effective and strategic role in improving the administrative aspect. It has worked to develop its methods from the traditional paper to digital format, thereby reducing time and effort on the one hand and enabling the performance of public administration on the other.

Through this study, reference was made to some sectors applying digitization such as the education sector, the community (municipal) sector, the justice sector, the tax sector and the postal sector.

The study concluded that the digitization of these sectors did not rise to the desired level because of the weak technological infrastructure, the lack of digital competencies of employees, and the absence of electronic culture - electronic illiteracy - in society

Keywords: technology, digitization, administration, Algeria

JEL Classification Cdoes: 38, I , 33, K4

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطور سريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال أعطانا مجتمعا قائما على التقنية، الأمر الذي فرض على الدولة مواكبة هذه التحولات لتطوير وتحديث بنيتها التحتية من خلال ربط أجهزتها ووحداتها المتعددة (السياسية، القانونية، الاقتصادية، الإدارية، التعليمية... الخ) بها وفي هذا السياق حاولت العديد من القطاعات الولوج في غمار الرقمنة والعصرنة والشروع في تطبيقات الإدارة العامة الالكترونية تستهدف الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

تساهم الرقمنة في تحسين كفاءة المؤسسات والإدارات من خلال تسهيل الوصول الى المعلومات، وتقليل التكاليف، وزيادة الشفافية في عالم تزداد فيه الحاجة الى السرعة والدقة، وهي تلعب دورا حاسما في تمكين الإدارات من تقديم خدمات فعالة، مما يعزز من تجربة المستخدم ويحقق التنمية المستدامة

وكانت إشكالية هذه الدراسة على النحو التالي:

ما واقع الرقمنة في الإدارة الجزائرية؟

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة الوصول الى الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على الرقمنة ومتطلباتها في الإدارة الجزائرية
 - ابراز تطبيقات الرقمنة انعكاسات المستفاد منها في الإدارة الجزائرية
- أهمية الدراسة:** تنبع أهمية البحث من الأهمية التي تحظى بها الرقمنة في الوقت الراهن، ومدى الأهمية الواسعة في تطبيق الرقمنة في الإدارة الجزائرية مع تبيان الفوائد التي يمكن تحقيقها في أرض الواقع والوقوف على المعوقات والتحديات التي تقف أمام التحول الرقمي
- خطة الدراسة:** بهدف الإجابة على الإشكالية والامام أكثر بهذه الدراسة تم اعتماد الخطة التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للرقمنة

إن الرقمنة مصطلح حديث الاستعمال تباينت المفاهيم والمقاييس حوله

1. تعريف الرقمنة:

- تم تعريف الرقمنة على أنها " عملية تحويل الأشياء المادية الى أشياء رقمية في الحاسوب، مثلا مجموعة من النصوص المكتوبة والصور من الحالة العادية الى شكل رقمي يكون في شكل ملفات بواسطة أدوات تكنولوجيا كالماسح الضوئي ¹
 - عرفها شارلوت بيرسي "نُهج يقوم بتحويل المعلومات والبيانات من النظام التناظري الى النظام الرقمي" ²
- مما سبق نستنتج ان الرقمنة هي جعل كل ما هو ورقي في شكل رقمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة أي " صفر ورقة"، إضافة الى حفظ البيانات والمعلومات على شكل شيفرات والرجوع اليها وقت الحاجة مع سرعة ودقة الإنجاز

2. اهداف الرقمنة:

- انجاز العمل بسرعة بأقل وقت وتكلفة؛

- التخلص من استخدام الأوراق في العمل الإداري مما يخفف من أعباء مادية؛

- حفظ البيانات والمعلومات والرجوع إليها وقت الحاجة والتقليل من خطر فقدانها؛

- القضاء على الضبابية في التعامل والفساد الإداري والتلاعبات بإلغاء الوساطة والمحسوبية؛

- تعزيز الشفافية والمصداقية عن طريق القضاء على البيروقراطية في العمل؛

- التقليل من إجراءات العمل؛

3. المفاهيم المشابهة لمفهوم الرقمنة

- الإدارة الإلكترونية والرقمنة: ان العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والرقمنة تصب في قالب واحد وهو تحويل كل ما هو ورقي

الى رقمي باستخدام التكنولوجيا ف الإدارة والمؤسسات

- التحول الرقمي والرقمنة: عملية يتغير فيها العمل من الطريقة التقليدية الكلاسيكية الى الطريقة الرقمية الإلكترونية وذلك

باستعمال أدوات الرقمنة

يعتبر البعض أن المصلحين مترادفين إلا أن التحول الرقمي هو نتيجة مباشرة للرقمنة³ أي بتطبيق الرقمنة في الإدارات والمؤسسات بتحويل

كل ما هو ورقي الى رقمي ينتج عنه تحول رقمي لنمط العمل من تقليدي الى رقمي

- الذكاء الاصطناعي والرقمنة: قدرة الحاسب - أو الروبوت الذي يتحكم فيه الحاسب - على أداء المهام المقترنة بالذكاء

البشري، فهو يختلف عن الرقمنة، والمصطلح يعني تصميم وتنفيذ أنظمة تتمتع بعمليات فكرية قريبة جدا من العقول البشرية

مثل القدرة على التفكير أو اكتشاف المعاني أو التعميم والتعلم من التجارب، وهو مجال يركز على خوارزميات حاسوبية لإنشاء

آلات تعمل وتتفاعل نظير السلوك البشري⁴

4. متطلبات الرقمنة:⁵

- القوى البشرية المؤهلة: كوادرات مؤهلة لديهم مهارات وقدرات لتقديم خدمات بجودة

- الموارد المالية: توفير كافة المعدات واللوجستيات اللازمة لعملية الرقمنة

- الأجهزة والمعدات: المكونات المادية الأجهزة والمعدات اللازمة لعملية الرقمنة (الماسحات الضوئية، الحاسوب)

- البرمجيات: تحتاج عملية الرقمنة الى البرامج والتعليمات التي يحتاجها الحاسوب لتشغيله وضرورة توفيرها واستخدامها لتتم عملية

الرقمنة؛

- تنظيم وتضمن الأمن لكافة المعاملات الإلكترونية وحمايتها من الاختراق؛

5. خصائص الرقمنة:

تجعل الرقمنة الإدارة والمؤسسات

- إدارة بلا زمان: التكنولوجيا تجعل كل الأماكن متجاورة بتقليص الوقت.

- إدارة بلا مكان: سهولة الوصول الى المعلومات المخزنة بالاعتماد على الرقمنة عن بعد

- إدارة بلا أوراق: تحويل كل ما هو رقمي الكتروني مسجل على وسائط الكترونية يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة.

المحور الثاني: رقمنة الإدارة الجزائرية:

تعتبر الرقمنة من أبرز الاتجاهات العالمية في العصر الحديث حيث تعنى بتحويل المعلومات والعمليات من الشكل التقليدي الى الشكل الرقمي، تشمل هذه العملية مجموعة واسعة من المجالات بدءا من تحويل الوثائق الورقية الى بيانات الكترونية، وصولا الى انشاء منصات الكترونية لتقديم الخدمات الحكومية والمعلومات للمواطنين

1. رقمنة المؤسسات التعليمية:

أ. **رقمنة التعليم:** ادراج التكنولوجيا الرقمية في عمليات التعلم والتعليم كاستخدام البرمجيات التعليمية والحواسيب أي التحول من البيئة التنظيمية التعليمية الكلاسيكية التي توفر خدمات بشكل تقليدي الى بيئة تنظيمية تعليمية تقدم خدمات بشكل رقمي الكتروني

اتجهت وزارة التربية بوضع أرضية رقمية تشمل مجموعة من المستويات تحت اسم "الأرضية الرقمية لوزارة التربية" <https://amatti.education.gov.dz> وتضم الإطارات المركزية، مديريات التربية، المعاهد الوطنية. تتوفر الأرضية الرقمية على أربع مداخل تتضمن داخل كل مدخل مجموعة من الخيارات الرقمية⁶ سمح بممارسة مختلف المهام وستعرض هذه المداخل ودور كل مدخل:

- **المدخل الأول: التمدرس:** مدخل رقمي لدى مختلف المؤسسات التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) يختص بالعمليات الخاصة بالتلاميذ نذكر منها: ملفات التلاميذ - تحويلات التلميذ - مواظبة التلميذ - تسيير النقاط - تسيير الاستدراك - الامتحانات الرسمية - الانتقال والتوجيه - الدخول المدرسي - التمدرس بالأرقام.
- **المدخل الثاني: المستخدمين:** مدخل رقمي لدى مختلف المؤسسات التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) يختص بالعمليات الخاصة بالموظفين (أساتذة او موظف آخر) نذكر منها: ملفات المستخدمين - محاضر التنصيب - غيابات المستخدمين - منحة المردودية - الانتماء النقابي - قوائم التأهيل - الامتحانات المهنية - طلبات الوثائق - المستخدمين بالأرقام.
- **المدخل الثالث: الهياكل:** مدخل رقمي لدى مختلف المؤسسات التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) يختص بالعمليات الخاصة بتجهيزات المؤسسة نذكر منها: تجهيزات المشروع - تجهيزات الإعلام الآلي
- **المدخل الرابع: فضاء الأولياء:** مدخل رقمي لدى مختلف المؤسسات التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) يختص بالعمليات الخاصة بأولياء التلاميذ نذكر منها: حسابات أولياء التلاميذ حيث تمكن الأولياء من الاطلاع على نتائج ومسار الدراسي للأبناء.

ب. انعكاسات الاستفادة من رقمنة العملية التعليمية:

- التحول من الإدارة التقليدية الى الإدارة الرقمية التي تعتمد على أحدث أساليب التسيير؛
- ادراج ملفات بشكل رقمي لكل التلاميذ والأساتذة بحيث يمكن للأستاذ (المعلم) من الاقتصاد في الجهد والوقت؛
- التواصل عبر الانترنت بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حيث تمكن الأولياء من معرفة درجات أبنائهم وتتبع تقدمهم؛
- تطوير مهارات الأساتذة والتلاميذ في استعمال الوسائل الالكترونية والرقمية حتى يكون على دراية بكل المستجدات
- التسجيل عبر الانترنت للقبول في المؤسسات التعليمية؛
- سهولة توفير دروس ونشرها في البوابة الالكترونية وضمان توفرها لدى التلاميذ؛

2. رقمنة الجماعات المحلية (البلدية)

- تعريف البلدية

وتعد البلديات الخلية الأساسية في الدولة وعرفها المشرع الجزائري بموجب المادة الاولى من القانون 10-11 المؤرخ في 07/22 2011 المتعلق بالبلدية على أنها الجماعة الإقليمية في الدولة تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب قانون⁷

- تطبيقات الرقمنة على مستوى مصالح البلدية: عملت الدولة على ادخال التكنولوجيا لمراقبتها بغية مواكبة الרכب التكنولوجي والوصول الى مستوى عال من الخدمة لمواطنيها واتخذت عدة إجراءات ومشاريع من خلال:

أ. رقمنة الحالة المدنية

رقمنة سجلات الحالة المدنية تعتبر الخطوة الأولى لوزارة الداخلية عند تبنيها النظام الرقمي حيث تم تشكيل قاعدة بيانات على مستوى البلديات تسمى الشبكة المحلية و أخرى قاعدة بيانات وطنية حيث أصبح بإمكان المواطنين الحصول على وثائقهم بكفاءة زر و استخراج جميع الوثائق المتعلقة بالحالة المدنية من أقرب بلدية ممكنة بغض النظر عن البلدية التي ولدوا فيها ، زيادة على بطاقات التعريف الوطنية، جوازات السفر البيومترية ، و بطاقة ترقيم السيارات ومؤخرا تم رقمنة مكتب الانتخابات و هذه العملية قضت الطواير التي كانت تشهدها الدوائر و البلديات على حد سواء وكان أول بلدية طبق فيها مشروع رقمنة مصلحة الحالة المدنية هي ولاية باتنة في 4 مارس 2010 وأصدرت أول شهادة ميلاد رقم 12 بضع ثوان على مستوى الشباك الالكتروني⁸

ب. رقمنة المصلحة البيومترية (بطاقة التعريف وجواز السفر البيومترين)

يهدف مشروع جواز السفر وبطاقة التعريف البيومترين الى عصنة ورقمنة وثائق الهوية حيث تعد بطاقة التعريف الوطنية البيومترية وثيقة مؤمنة تماما ذات شكل أكثر مرونة طبقا لآخر تكنولوجيا في العالم، تضمن للمواطنين القيام بمختلف الإجراءات الإدارية وكذلك جواز السفر البيومترية هو وثيقة سفر مؤمنة قابلة للقراءة آليا ويكون مطابقا للمعايير الدولية المصادق عليها من طرف المنظمة الدولية للطيران المدني ان الهدف الرئيسي لرقمنة مصالح البلدية هو تقريب الإدارة من المواطن وتقليص الوقت حيث أصبح بإمكان المواطنين ادراج طلبهم لاستخراج بطاقة التعريف او جواز السفر البيومترين عبر بوابة رقمية ويمكنهم متابعة طلبهم واستخراجها في وقت وجيز

ج. رقمنة الصفقات العمومية:

عملت الدولة على ادخال الرقمنة في مجال الصفقات العمومية وذلك لتبسيط الإجراءات الادارية للمتعاقدين وتعزيز المنافسة أين نص المرسوم التنفيذي رقم 15-247، حسب المادة 203 على أن تؤسس بوابة الكترونية للصفقات العمومية، كذلك في إطار استعمالها كقاعدة بيانات أين لا يطلب من المتعهدين الوثائق التي يمكن للمصلحة المتعاقدة طلبها بطريقة الكترونية. وتقدم البوابة الالكترونية للمصلحة المتعاقدة وكذا المتعاملين الاقتصاديين مجموعة معلومات تتضمن (نصوص قانونية، مناشير تعليمات، وراء قانونية)⁹

ان رقمنة الصفقات العمومية ساعد على تسهيل عملية المشاركة من طرف المتعاقدين لأن الإعلانات للصفقة تكون الكترونية تتصف بسرعة الانتشار والاطلاع عليها وترشيد النفقات وحماية المال العام بالإضافة الى التطبيقات المذكورة أعلاه نوجز تطبيقات أخرى للرقمنة في البلدية بشكل وجيز:

- تمكين الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بتقديم طلب الحصول على عقد الميلاد الخاص عبر خدمة الانترنت والحصول عليه من الممثلة الدبلوماسية أو القنصلية الممثل فيها¹⁰

- انشاء السجل الوطني الالي لترقيم المركبات الذي مكن المواطنين الحصول على بطاقات الترقيم دون التنقل الى ولاية المسجل فيها؛

- خدمات جديدة عبر الانترنت تمكن المواطنين الطالبين لجواز السفر من متابعة طلباتهم؛
- الغاء المصادقة على الوثائق الاصلية المسلمة من طرف الإدارات العمومية؛
- التسجيلات الخاصة بموقع الحج عبر موقع وزارة الداخلية والجماعات الإقليمية عبر الانترنت؛
- د. انعكاسات الاستفادة من تطبيق الرقمنة في البلدية:

- تحسين الخدمة العامة؛
- استغناء المواطن عن الاحتكاك مع أي تصرف بيروقراطي بفضل حذف التدخل البشري المباشر في أداء الخدمة العمومية؛
- التخفيف من ثقل الملفات الإدارية وتفاذي العديد من الأخطاء وزيادة سرعة الإنجاز، مما يساهم في تحسين الأداء العام؛
- مساعدة في اتخاذ قرارات أكثر استنارة وتخطيط أفضل للمشاريع المحلية؛
- زيادة الشفافية من خلال توفير المعلومات بشكل علني، يمكن المواطنين من متابعة أداء البلدية والمساهمة في محاربة الفساد؛
- تمكين المواطن من استخراج كل الوثائق المدنية بصفة آنية من أي بلدية أو ملحقة إدارية عبر الوطن دون تكبد عناء التنقل؛

3. رقمنة قطاع العدالة:

تمكّن قطاع العدالة، من قطع أشواط معتبرة، في مجال استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتحول نحو العالم الرقمي، إذ تم تجسيد عديد المشاريع بغية الوصول إلى عدالة عصرية بالمعايير الدولية،

اذ سمحت الجهود المبذولة في هذا المجال، بإنجاز وتطوير شبكة اتصال داخلي خاصة بقطاع العدالة، تربط الإدارة المركزية بكافة الجهات القضائية والمؤسسات العقابية وكذا الهيئات تحت الوصاية بواسطة شبكة الألياف البصرية، والتي تعد بمثابة بنية تحتية وقاعدة مادية ضرورية لاستغلال مختلف الأنظمة المعلوماتية المطورة من طرف كفاءات القطاع

من ضمن الإنجازات المحققة ضمن مشروع عصرنه قطاع العدالة:¹¹

- انجاز أرضية انترنت منذ 2003 وانشاء موقع الكتروني لوزارة العدل ؛
- اعتماد تقنية التصديق والتوقيع الإلكترونيين في المجال القضائي، وفقا للقانون رقم 15-03، المؤرخ في 01 فيفري 2015،
- المتعلق بعصرنه العدالة، من خلال استحداث مركز شخصنة الشريحة للإمضاء الإلكتروني وإنشاء سلطة التصديق الإلكتروني؛
- تمكين المواطن من استخراج القسيمة رقم 03 لصحيفة السوابق القضائية وشهادة الجنسية ممضاتين إلكترونيا، عبر الإنترنت عبر موقع خاص بالقطاع www.justice.dz
- استعمال المحادثة المرئية عن بعد اثناء الإجراءات الإدارية: ان الشهادة محور أساسي لتبيان وقائع القضية حيث لا يضطر الشهود الى الانتقال الى موقع المحاكمة بل يتم ذلك عن طريق بعد عبر محادثة مرئية لتسهيل المحاكمة وانهاءها وعدم احتجاج الشهود بعد المسافة ان وجدت؛¹²
- انشاء نظام تسيير ومتابعة الملفات القضائية؛
- انشاء نظام تسيير ومتابعة المساجين ؛
- رقمنة الأرشيف القضائي؛
- إنشاء أرضية النيابة الإلكترونية "e-nyaba" لتمكين الأشخاص الطبيعية أو المعنوية (الإدارات والمؤسسات، الشركات الخاصة والجمعيات، ...) من تقديم الشكاوى أو العرائض أمام النيابة عن بعد {

- بالإضافة الى طلب رخصة الاتصال بمحبوس؛¹³

انعكاسات الاستفادة من رقمنة قطاع العدالة:

- تسهيل اللجوء إلى القضاء لكافة شرائح المجتمع؛
- تبسيط وتحسين الإجراءات القضائية؛
- ترقية أساليب التسيير القضائي والإداري؛
- توفير وتطوير الخدمات القضائية عن بعد لفائدة المواطن لتقريب الإدارة منه وكسر طوابير الانتظار في المجالس القضائية؛

4. رقمنة قطاع البريد والمواصلات

يعد قطاع البريد هو الآخر الذي عمل على تبني الرقمنة والتوجه الى الإدارة الالكترونية في معاملاته مع زبائنه

أ. البطاقة الذهبية

تطلق مؤسسة بريد الجزائر بطاقة الدفع الالكتروني " الذهبية " التي تسمح باجراء مختلف المعاملات المالية عبر الأنترنت لتخفيف العبء على الشبابيك البريدية و البنكية ، وتتيح هذه البطاقة الدفع الالكتروني ، و اجراء مختلف عمليات سحب و دفع الأموال على حساباتهم البريدية عبر الأنترنت ، وتسديد الفواتير الاستهلاكية الخاصة بالكهرباء و الغاز و الماء ، كما تشمل خدمة الدفع الالكتروني لبريد الجزائر مستقبلا على خدمة دفع الوقود بعد تحميل تطبيق نفطال ، كما يمكن لحامل هذه البطاقة سحب الأموال عبر الموزع الآلي GAB و الشبابيك داخل المكاتب البريدية و كذلك الاطلاع على الرصيد ، و تعمل البطاقة بمعيار يحمي و يؤمن حسابات الزبائن بعد التأكد من هويتهم ، حيث يتم ادخال الرمز السري الخاص بنظام الترميز و الذي من خلاله يتم التأكد من هوية مستعمل البطاقة¹⁴

ب. استعمال التطبيق الهاتفي بريدي موب و بريدي نت:

- الاطلاع على الرصيد، الاطلاع على الكشف المصغر للعمليات العشر التي تم اجرائها بالبطاقة الذهبية، تحويل مبلغ مالي الى حساب جاري آخر،
- يتم إعادة شحن بطاقة الهاتف النقال، دفع اشتراك الأنترنت، حجز تذاكر الطائرة، الاشتراك في خدمات تطبيق الهاتف النقال، بريدي موب، تسديد الفواتير (سولغاز، الأنترنت، الهاتف)

ج. انعكاسات تطبيق الرقمنة على قطاع البريد والمواصلات:

- تحسين جودة الخدمات المقدمة للعملاء؛
- تنويع خدمات الأموال البريدية والإلكترونية في أجهزة الصراف الآلي؛
- تأمين المعاملات المالية؛
- الاستخدام الواسع النطاق للبطاقة المصرفية الالكترونية الذهبية من بريد الجزائر ؛
- الحد من استعمال الصكوك البريدية والقضاء على طوابير الانتظار ؛

5. رقمنة قطاع الضرائب:

في إطار عصنة الإدارة الجبائية شرع في الإنتقال من نمط اداري افقي حسب الوظائف (التقييم الجبائي، التحصيل، المنازعات، الرقابة..). نحو نمط عمودي حسب أصناف المكلفين بإنشاء مديرية كبريات المؤسسات 2006 مخصصة لكبار موظفين بالضرائب، ومراكز الضرائب ابتداء من 2009 وهي مخصصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومراكز الجوارية للضرائب التي تضم المكلفين بالضرائب الصغار

ومع التوسع في استخدام وسائل الاتصال وتبني الرقمنة في الإدارة الجبائية تم القيام بالإجراءات التالية:

- أ. انشاء موقع واب WEB خاص بالإدارة الجبائية: www.mfdgi.gov.dz باللغتين العربية والفرنسية وذلك لتمكين المكلفين من الاطلاع على مختلف القوانين والتشريعات الضريبية والتعرف على مختلف الضرائب والرسوم ومعدلاتها وطرق دفعها وهذا الموقع يمكن المكلف من الحصول على المعلومات والبيانات بأقل مجهود بدون عناء التنقل الى مختلف المصالح الجبائية
- ب. اعتمدت الإدارة الجبائية في الجزائر تطبيق نظام التصريحات الالكترونية والتخلي عن التصريحات الورقية من خلال البوابتين "جبائتك" و "مساهمتك" حيث يقوم المكلف بالضريبي بالتصريح بالمبالغ والأوعية الخاضعة للضريبة بالاعتماد على خدمة الإعلام الألي و الانترنت:
- **بوابة التصريح الالكتروني "جبائتك":** يعتبر انشاء البوابة الرقمية الالكترونية "جبائتك" خطوة هامة بالنسبة للإدارة الجبائية ويمكن تلخيص امتيازات هذا النظام فيما يلي:¹⁵

فيما يخص الإدارة:

- التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءا من استقبال المكلف بالضريبة وصولا الى الوعاء والتحصيل وتسيير الملف الجبائي؛
- التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المصالح المؤسساتية من خلا تطوير واجهات متعددة؛
- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة: عمليات الخزينة، توزيع الرسم على النشاط المهني والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة؛
- رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد انشاء العرائض؛
- الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط؛
- تقديم معطيات تلخيصيه موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات؛
- تقليص التكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية؛

فيما يخص المكلفين بالضريبة: تعتبر بوابة التصريح الالكتروني حلا يسمح للمكلفين بالضريبة:

- اجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية الولوج الى استثماراته التصريحية المودعة الاطلاع عليها؛
- الدفع عبر الانترنت لضرائبه ورسومه ؛
- الاطلاع على دينه الجبائي كله؛
- تقديم الطعون؛

بوابة التصريح الالكتروني "مساهمتك"

- تعد هذه البوابة تجربة جديدة في الإجراءات عن بعد الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر الانترنت، وقد تم ادراجها على مستوى قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية التي لا تتوفر على مركز للضرائب ولا على مركز جوارى للضرائب.
- ان الانخراط في هذه الخدمة يمنح المكلف بالضريبة ما يلي:
- الوصول الى بياناته التعريفية الخاصة؛
- ادخال بيانات التصريحات بالضرائب والرسوم ودفعها عن طريق البطاقة الذهبية او البنكية والمتابعة المستمرة لهذه التصريحات وعمليات الدفع التي تم اجراؤها؛

انعكاسات الاستفادة من رقمنة قطاع الضرائب: 16

- خفض الوقت وتكلفة الامتثال ؛
- توسيع القاعدة الضريبية ؛
- توفير بيانات آنية عن المجتمع الضريبي و رفع مستوى التوعية و التثقيف للمكلفين ؛
- تسهيل إدارة الحصيل و الاسترداد الضريبي ؛

الخاتمة:

مما سبق عرضه نلخص أن الرقمنة ليست مجرد تحويل من غط تقليدي الى غط الكتروني رقمي وانما هو منظومة متكاملة ومعقدة على كافة الابعاد السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية والإدارية والاقتصادية والتكنولوجية حيث أصبح خيار استراتيجي وحتمي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل مسايرة التطورات الحاصلة في البيئة العالمية، اذ يعد واقع الرقمنة في الإدارة الجزائرية خطوة نحو تحقيق رؤية تنموية شاملة تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي

وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتبني التقنيات الرقمية، مثل تطوير المنصات الرقمية لاتزال هناك تحديات كبيرة تواجه هذا التحول من بين هذه التحديات ضعف البنية التحتية التكنولوجية، ونقص الكفاءات الرقمية لدى الموظفين، والفجوة الرقمية بين مختلف الفئات الاجتماعية وغياب الثقافة الالكترونية - الامية الالكترونية - في المجتمع

ومن خلال ما سبق توصلنا الى النتائج التالية:

- الرقمنة هي بديل جديد يعيد النظر في علاقة الفرد بالمؤسسات العامة والخاصة من خلال التحول الى الاتصال الافتراضي مما يحسن من سرعة الاستجابة ويزيد من مستوى فعالية الأجهزة الإدارية أثناء تأدية مهامها؛
- تتطلب الرقمنة مهارات بشرية مؤهلة؛
- ان تبني الرقمنة يحتاج الى مشاريع مالية ضخمة معتبرة لكن بالمقابل سيوفر مستقبلا لها ميزانيات مالية ضخمة؛
- تقدم الرقمنة خدمات متميزة عن الخدمات التقليدية فهي توفر الوقت والجهد وجودة الخدمة العمومية في مختلف القطاعات؛
- المؤسسات التعليمية اعتمدت على الرقمنة في تقديم خدمات إدارية محضنة دون ادراجها في جوهر العملية التعليمية وهي ربط الأستاذ بالتلميذ من خلال لقاء الدروس بتقنية الفيديو والوسائط الرقمية؛
- تبنت وزارة الداخلية والتهيئة العمرانية مشروع عصرنه المرفق العام خصوصا على مستوى البلديات بتحسين خدمة العمومية وحصول المواطن على مبتغاه بكبسة زر؛
- ان عصرنه البلدية برقمته مصالحها كالحالة المدنية، المصلحة البيو مترية، الصفقات العمومية، كما ساهمت الرقمنة في الحد من تنقلات لأشخاص الى بلدياتهم الاصلية لاستخراج وثائقهم، من خلال ربط سجل الوطني للحالة المدنية بالادارات الأخرى
- ان رقمنة قطاع العدالة ساهم في تعزيز العدالة وتقليل الفساد، وتسهيل وصول المواطنين الى خدمات العدالة؛
- ان رقمنة قطاع البريد والمواصلات نتج عنه البطاقة الذهبية، بريدي موب، الذين ساهموا بشكل كبير في عمليات الإيداع والسحب والتحويل وغيرها من العمليات المرتبطة بالخدمة العمومية بطرق الكترونية دون الحاجة للتنقل من طرف المواطن
- التدابير الالكترونية لرقمنة الإدارة الجبائية مشجعة للاستثمار، ونجد هذا التشجيع من حيث التسهيلات التي وضعتها الدولة امام المستثمر المحلي والأجنبي فيما يخص نسب بعض أنواع الضريبة وتسهيل الوصول الى الخدمات وطلبها ومحاوله مواكبة التطورات في مجال جباية الضرائب وتحصيلها بالطرق الرقمية من خلال البوابتين " جبايتك " و "مساھمتك "

الإحالات والمراجع :

- ¹ ساردوز زين الدين "دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة العمومية في الجزائر البلدية انموذجا"، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 8، العدد 2، 2024، ص 650
- ² حنان أبو دية، "دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في وزارة الداخلية الفلسطينية الحالة الدراسة، إدارة، العدد 57، ص 61
- ³ ساردوز زين الدين، مرجع سبق ذكره، ص 652
- ⁴ فوزية صادقي، مرجع سبق ذكره، ص 118
- ⁵ حنان بودية، مرجع سبق ذكره، ص 64
- ⁶ موقع <https://amatti.education.gov.dz>، تم لاطلاع عليه يوم 18-01-2025، الساعة 20:03
- ⁷ القانون 10_11 المؤرخ في: 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 37، الصادرة في: 03 جويلية 2011، ص 7
- ⁸ علي سايج جبور، "مرجع سبق ذكره، ص 17
- ⁹ ساردوز زين العابدين، مرجع سبق ذكره، ص 29
- ¹⁰ فوزية صادقي مرجع سبق ذكره، ص 176
- ¹¹ موقع البوابة <https://www.mjjustice.dz> تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 22-08-2024 على الساعة 21:43
- ¹² ولد عابد اعمر، "النماذج الالكترونية للخدمات في ظل الرقمنة"، مجلة الشعاع للدراسات الاقتصادية، مجلد 6، العدد 1، 2022، ص 313
- ¹³ علي سايج جبور، مرجع سبق ذكره، ص 15
- ¹⁴ يحيى الهام " دور الرقمنة في ترقية الدمة العمومية بالجزائر"، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد 3، العدد 1، سنة 2022، ص 74.
- ¹⁵ كماش حسين. النظام الجبائي الجزائري بين واقع الإصلاحات ومتطلبات الرقمنة البوابتان الالكترونيات جبايتك ومساهمته، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية"، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص 775
- ¹⁶ كوثر صراوي «تحديات رقمنة تحصيل الجبائي ومكاسبه عرض تجارب دولية"، الملتقى الدولي: أثر البيئة المحاسبية على جودة القوائم والتقارير المالية للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر، ص 9